Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ربما كان ، في الصياغة العامة لأبياته ، متفوّقاً على أي كاتب آخر للشعر المرسل، فانسيابه عذب ، وفواصله موسيقية ، غير أن تسلسل شعره طويل الاستطراد ، كما أن الوقف التام لايحدث بتواتر كاف ، ويشقّ المعنى طريقه خلال نسيج داخلي متطاول من الجمل الفرعية المعقدة ، ولما لم يكن هناك شيء متميّز فإنه مامن شيء يخطر في الذاكرة .

ويستطرد جونسون ، وهم يعمّم انطلاقاً من نقده لأكنسايد قائلاً : «إن الاستثناء الذي يحظى به الشعر المرسل من ضرورة اختتام المعنى بالدوبيت يغرّر بالعقول المترفة والنشيطة فيدفع بها الى مثل هذا التوريط الذاتي ، فتكدّس صورة على صورة ، وزخرفاً على زخرف ، ولا يسهل اقتناعها باختتام المعنى على الإطلاق . ولذلك فأنا أخشى من أن الشعر المرسل سيتوفر في معظم الأحيان كثيراً في الوصف ثرثاراً في الجدل ، ومتعباً في السّرْد» .

على أن القول بأن التسلسل في شعر أكنسايد أطول استمراراً مماينبغي وأن المعنى يشق طريقه خلال أنسجة متداخلة من الجمل الفرعية المعقدة المتطاولة ، هذا القول مأخذ يبرره تبريراً كاملاً فحصنا لأبيات أكنسايد، على الرغم من أنه لايصبح إلّا الاشارة الى ان هذا التسلسل ،وهذه الجمل الفرعية المعقدة كانت بالضبط ، هي التي كان ملتون قادراً على معالجتها بنجاح بارز وفريد . غير ان الملاحظات العامة حول مخاطر الشعر المرسل بلغت حداً كان خليقاً بأولئك الذين يكتبون بهذا القالب أن يفكروا فيه ملياً .ولم يستطع جونسون أن يتنبأ بأن الشعراء اللاحقين سيكونون قادرين أيضاً على أن يعرضوا في الدوبيت المقفّى وبرغبتهم في توسيع مصادر هذا الشكل وراء الحدود الصارمة التي فرضها أفضل الشعر في القرن الثامن عشر ، الخصب ذاته ، والثرثرة ذاتها ، والإرهاق ذاته ، وذلك ما كان جونسون يعدّه من عيوب الشعر المرسل وليس أمامنا إلاّ أن ننظر في ويليام موريس ، من أجل الأمثلة

فمن بين كل الشعراء الذين قدم جونسون أعمالهم نستطيع ،فيما أرى ، أن